"بريان كيم" أغنى رجل في كوريا الجنوبية ليس سعيداً!

"كنت أعتبر أن الثراء هو المقياس الوحيد لحياة ناجحة ومع ذلك أشعر أنني فاقد الاتجاه"،هكذا عبر أغنى رجل في كوريا الجنوبية عن حياته بعد الثراء.

وقفزت ثروة بريان كيم، مؤسس شركة "كاكاو كورب"، عملاق المراسلة في كوريا الجنوبية، بأكثر من 6 مليارات دولار منذ بداية 2021، مما دفعه إلى صدارة قائمة أثرياء البلاد.

وتبلغ قيمة ثروة كيم حاليا 13.5 مليار دولار، وفقا لمؤشر "بلومبرج" لأثرياء العالم، بعد أن ارتفعت أسهم "كاكاو" بنسبة 89% منذ بداية العام الجاري.

ويحتل وريث سامسونج "جاي واي لي"، المرتبة الثانية بين أثرياء كوريا الجنوبية، بصافي ثروة قدرها 12.3 مليار دولار.

الرجل العصامي

ويعد "كيم" مثال على كيفية صعود رواد الأعمال العصاميين في مجال التكنولوجيا إلى قائمة الأثرياء بكوريا الجنوبية، متجاوزين أفراد العائلات التي تتحكم في التكتلات العملاقة في البلاد منذ عقود، كما يظهر قوة الطروحات العامة الأولية، فقد كان سهم "كاكاو" يشهد ارتفاعا حينما كانت تبيع إحدى الشركات التابعة لها - أو تخطط لبيع - الأسهم.

أكدت "كاكاو" قيمة ممتلكات "كيم"، باستثناء الأسهم التي تعهد بها كضمان.

من المرتقب طرح البنك الرقمي في كوريا الجنوبية "كاكاو بنك"، والذي تمتلك فيه "كاكاو" حصة 32%، للاكتتاب العام الشهر المقبل. ستجمع الشركة 2.6 تريليون وون (2.3 مليار دولار) بعد تسعير السهم عند الحد الأقصى من النطاق المستهدف.

يأتي ذلك بعد أن جمعت وحدة "كاكاو للألعاب" 384 مليار وون خلال طرح عام أولي في سبتمبر 2020.

توسعات

كان من المقرر بدء تداول شركة "كاكاو باي"، أكبر خدمة مدفوعات عبر الإنترنت في البلاد، في 12 أغسطس، ولكن تم تأجيل الإدراج بعد أن طلبت هيئة الرقابة المالية، الجهة التنظيمية، منها مراجعة نشرة الإصدار.

أسس كيم "إيويلاب"، وهي شركة سابقة على "كاكاو"، في عام 2006، وأطلق "كاكاو توك" بعد أربع سنوات. ولدى خدمة المراسلات حوالي 53 مليون مستخدم على مستوى العالم، 88% منهم في السوق المحلية، وفقاً لبيان إفصاح للشركة في مايو الماضي.

توسعت "كاكاو" إلى ما هو أبعد من المراسلة عبر الهاتف المحمول، لتعمل في أنشطة تجارية مثل مجالات المدفوعات والخدمات المصرفية والألعاب والنقل التشاركي، لتصبح حالياً رابع أكبر شركة مدرجة في كوريا الجنوبية، بقيمة سوقية تبلغ حوالي 58 مليار دولار.

ساعد الوباء في تحفيز الطلب على خدمات منصة "كاكاو" عبر الهاتف المحمول، حيث قلل الناس من التفاعلات وجهاً لوجه، وفقاً لما قاله كيم من شركة "هيونداي موتور سيكوريتيز". وتضاعفت أرباح الشركة ثلاث مرات إلى حوالي 209 ملايين دولار في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2021 على أساس سنوي.

من المتوقع أن يتم إتمام المزيد من الطروحات العامة الأولية، حيث تخطط وحدة النقل التشاركي

التابعة لـ"كاكاو" بالإضافة إلى وحدات الشركات اليابانية، للاكتتاب العام أيضاً، وفقاً لتقرير بحثي أعده سونغ جونغهوا، المحلل في "إي بيست إنفستمنت آند سيكوريتيز" في سول.

قالت "كاكاو" إن شركة "كاكاو جابان" تعمل مع "نومورا هولدينغز" للاكتتاب العام، لكن الجدول الزمني لم يتحدد. وقالت الشركة إنه بينما يتوقع العاملون في الصناعة طرح وحدات أخرى للاكتتاب العام، إلا أنه لم تتوافر تفاصيل محددة.

كفاح "كيم"

ينحدر "كيم"، البالغ من العمر 55 عاما، من بيئة متواضعة، وتشارك ذات مرة في غرفة مع سبعة أفراد من العائلة.

كان أول إخوته الذين التحقوا بالكلية، ودرس في جامعة سول الوطنية، حيث قدم دروساً خصوصية للمساعدة في دفع الرسوم الدراسية.

وقّع "كيم" على مبادرة تعهد العطاء التي بدأها وارن بافيت وبيل جيتس وميليندا فرينش جيتس، ووعد بالتبرع بمعظم ثروته للمساعدة في حل القضايا الاجتماعية.

كتب "كيم" في بيان في مارس عندما وقع على مبادرة تعهد العطاء :"بعد أن نشأت في ظروف فقيرة، حتى الثلاثينيات من عمري، كنت أعتبر أن الثراء هو المقياس الوحيد لحياة ناجحة... ومع ذلك، بعد أن حققت الثروة التي كنت أهدف إليها، أصبحت أشعر أنني بلا غاية وفاقد الاتجاه".